مجلة ميلاف للبحوث والدراسات
ISSN : 2392 - 5361
المجلد 3العدد 2/ ديسمبر 2017
Mila Univ center. Publish. Co..

# مظاهر العنف في الوسط الحضري –دراسة ميدانية بولاية الطارف–

# *The manifestations of violence in urban areas-a field study in the state of El-Tarf-*

أ. برجم سومية
Sousousemsem3@gmail.com
جامعة باجي مختار -عنابة-

أ/د جيلالي عبد الرزاق
rezak_djellali@yahoo.fr
جامعة باجي مختار -عنابة-

تاريخ الاستلام: 2017/06/10 تاريخ التعديل:2017/09/30 تاريخ قبول النشر: 2017/10/31

**الملخص :**

تهدف هذه الدراسة إلى كشف وتحليل سلوك مجموعة من الأفراد ومعرفة آرائهم حول ظاهرة العنف التي انتشرت بوتيرة سريعة في المجتمع الجزائري نتيجة للتحول الذي يفرزه على الصعيد الاجتماعي والعمراني...الخ مما وجب علينا اخذ الحيطة والحذر لتفادي العديد من المشكلات. وذلك في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والسن. تم تبني طريقة المسح الاجتماعي باستخدام العينة العشوائية حيث جمعت البيانات بواسطة استمارات واستخدمنا نظام ***spss*** كأداة للدراسة. حيث أظهرت نتائج الدراسة استجابات مختلفة لأفراد عينة الدراسة حول أنواع العنف المنتشرة بولاية الطارف، فإحصائيا وجدنا فروق ذات دالة إحصائية بين انتشار السلوكات العنيفة والبطالة، كما وجدنا فروق ذات دالة إحصائية بين الفوارق الاجتماعية والبطالة، إلا أننا وجدنا أيضا فروق ذات دالة إحصائية بين جماعة الرفاق وتخلي مؤسسات التنشئة عن دورها.

وأخيرا تم اقتراح مجموعة من التوصيات أهمها البحث عن أثر متغيرات أخرى وإجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع.

**الكلمات المفتاحية :** التحولات الاجتماعية /الحضر/ الريف/ العنف/ العنف الجسدي/ العنف اللفظي/ العنف الرمزي

***Abstract:***

*The purpose of this study is to detect and analyze the demeanor of a group of individuals and to know their views on the phenomenon of violence that it has spread at a rapid pace in Algerian society as a result of the social and urban transformation it produces... etc., we must take care and caution to avoid many problems. This is in the light of some variables such as sex and age. The method of social scanning was adopted using the random sample, where data were collected by forms and the SPSS system was identified as a tool for study. The results of the study showed responses Different members of the study sample*

*About the types of violence prevalent in the state of el-Tarf, Statistically, we found differences with a statistical function between the prevalence of violent Behaviours and unemployment, and we found differences of function Statistical differences between social and unemployment, but we also found differences with a statistical function between the group of comrades and the abandonment of the role of the institutions of upbringing.*

*Finally, a set of recommendations was proposed, the most important of which was the search for the impact of other variables and further studies on the subject.*

***Keywords:*** *social transformation/ urban / countryside/ violence/physical violence/ verbal violence/ symbolic violence*

## I المقدمة:

اهتمت الدراسات الاجتماعية والنفسية والقانونية بظاهرة العنف لكونها تمثل مشكلة خطيرة ومرضا اجتماعيا، نظرا لما تحدثه من اختلالات عميقة في المؤسسات الاجتماعية حسب حدة الظاهرة وأثارها وهذا ما يلاحظ في الأسرة والمدرسة، والفضاءات العامة.

ومعالجتنا لهذا الموضوع ناتج عن استفحال ظاهرة العنف في مجتمعنا الجزائري وسرعة انتشارها وحدتها، ولفهمها حاولنا أن نتفحصها من خلال التحولات التي مست جميع مكونات بنائه الاجتماعي والاقتصادي والسلوكي والأخلاقي لان تصرفات الفرد الجزائري بدأت تحمل مظاهر لم تكن موجودة من قبل في النسيج الاجتماعي العام السالف ولا في قيمه، ولذلك تعتبر بالسلوكيات الدخيلة التي تبعث الحيرة والتأسف على الزمن الماضي وقت الاحترام والتعاضد والتراحم والكلمة الطيبة.

فالمتتبع لسيرورة التطور الاجتماعي السريع يلاحظ حدوث تحولات عميقة وسريعة ظهرت في الميدان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، ولكن في المقابل أنتجت أيضا سلوكيات مرضية مثل الجماعات الهامشية والانحراف والسرقة والقتل وهذا ما أحدث خللا في الاتزان المجتمعي وكذلك في شخصية الفرد. هذا الانكسار يضاف إلى الشرخ الكبير الذي عرفه المجتمع الجزائري خلال فترة الاحتلال الفرنسي أين كسرت بنيته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى مقدساته الدينية. وهكذا بمرور الزمن عملية التحول – من مجتمع تقليدي ذي بنية اجتماعية قبلية و عشيرية واقتصاد ريفي فلاحي ورعوي إلى مجتمع عصري يقوم على العمران والصناعة و الخدمات ناهيك عن الاحتكاك بالعالم الخارجي من خلال التجارة والتنقل و الإعلام – أنتجت قيما جديدة وسلوكات غير معهودة كالعنف الذي هو محل دراستنا.

ويشهد الواقع الاجتماعي في ولاية الطارف مشكلات حادة خاصة كاهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية. الأمر الذي زاد في انتشار صور من السلوك السلبي في المجتمع. فالاهتمام بظاهرة العنف في مجتمع الطارف يجعلنا نركز على أهم التغيرات التي تطرأ على الفرد في تكوين اتجاهاته وسلوكاته العنيفة. ومنه تستنتج التساؤل التالي: هل لمظاهر العنف تأثير فيالوسط الحضري لولاية الطارف ؟

والذي تنبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الأماكن التي يحدث فيها العنف بكثرة في الولاية ؟
- ما هي أهم أنواع العنف الأكثر انتشارا بالولاية؟

**II فروض الدراسة:**

إن مشكلة البحث تدور حول مظاهر العنف في ولاية الطارف حاولنا صياغة الفرضيات لتحديد هذه المظاهر بالولاية ، ومحاولة معرفة العوامل المؤدية لاستفحال هذه الظاهرة في الوسط الحضري المحدد.

ولقد تم تحديد الفرضية العامة على النحو التالي:

- أشكال العنف عديدة ومتنوعة تتركز أكثر على هذه الأنواع التي تعد من أهم الأنواع انتشارا وتأثيرا على الفرد العنف الرمزي، العنف اللفظي، العنف الجسدي.

وتندرج تحته عدة فروض جزئية منها:

- توجد هناك فروق ذات دالة إحصائية بين العنف الرمزي و العنف اللفظي.
- توجد هناك فروق ذات دالة إحصائية بين العنف الرمزي العنف الجسدي.

– توجد هناك فروق ذات دالة إحصائية بين العنف اللفظي و العنف الجسدي.

**III أهمية البحث:**

إن أهمية الدراسة تتضح من خلال كونها محاولة مضافة لعديد الدراسات المتعلقة بالموضوع وتشخيص المسببات الحقيقة لحدوث العنف ومن هنا تتضح فائدة وجدوى هذه الدراسة وأهميتها في هذه المرحلة التي تشهد تغييرا سريعا يصعب التحكم في مساره أحيانا ، لذا وجب علينا الوقوف وبشكل دقيق على كل ما تخلفه هذه الظاهرة من آثار على الفرد والمجتمع.

**IV مفاهيم الدراسة:**

- **العنف :** إن أي تحليل شمولي للعنف يجب أن ينطلق من تعريف أشكاله المختلفة بشكل يسهل قياسها علميا.وهناك الكثير من الطرق الممكنة لتعريف العنف.

**التعريف المعجمي:** ان كلمة عنف في العربية :" ضد الرفق والعنيف : الشديد من القول والسير ، وقد عنف به وعليه وعنفه.

فان كلمة العنف مشتقة من الكلمة اللاتينية (vis) أي القوة وهي ماضي كلمة (fero) والتي تعني "يحمل" وعليه فان كلمة عنف تعني حمل القوة أو تعتمد ممارستها تجاه شخص أو شيء ما .وذكر قاموس (webster) أن من معاني العنف ممارسة القوة الجسدية بغرض الأضرار بالغير، وقد يكون شكل هذا الضرر ماديا من خلال ممارسة القوة الجسدية بالضرب، أو معنويا من خلال تعمد الإهانة المعنوية للطفل بالسباب أو التجريح أو الإهانة. وقد أصبح مفهوم العنف يكتسب أهمية بالغة التعقيد في المجتمع المعاصر، وهو مفهوم متعدد الجوانب والوجوه، بدءا بالعنف المدرسي والمجتمعي حتى الأسري كونه أساسا مرتبطا بالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع".[1]

**التعريف الاصطلاحي:** تعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه :" الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة ، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع ، بحيث يؤدي إلى حدوث ( أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان".[2]

"ومن جهة أخرى العنف هو عبارة عن ضغط جسدي أو معنوي أو طابع فردي أو اجتماعي ينزله الإنسان بغيره، بالقدر الذي يتحمله على أنه أساس بممارسة حق أقر انه حق أساسي ، أو بتصور للنمو الإنساني الممكن في فترة معينة ".[3]

**التعريف الإجرائي:** العنف هو مجموعة من الممارسات الايذائية النفسية أو البدنية أو مادية يوجهها الفرد ضد غيره لهدف إلحاق الضرر به، ويكون عن طريق عدة أنواع مختلفة منه وهي كالتالي:

**1-العنف الرمزي:** يعرف بورديو العنف الرمزي " بأنه عنف ناعم خفي هادىء ، وهو خفي مجهول من قبل ممارسيه وضحاياه في آن واحد" ، ويقول عنه في سياق آخر : "إنه عنف هادئ لا مرئي لا محسوس حتى بالنسبة إلى ضحاياه" . ويتجلى هذا العنف في ممارسات قيمية ووجدانية وأخلاقية وثقافية تعتمد الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة ، كاللغة ، والصورة ، والإشارات ، والدلالات ، والمعاني ، وكثيرا ما يتجلى هذا العنف في ظلال ممارسة رمزية أخلاقية ضد ضحاياه . ويمكن القول في هذا السياق أن العنف الرمزي هو نوع من العنف الثقافي الذي يؤدي وظائف اجتماعية كبرى، ويمكن تلمسه في وضعية الهيمنة التي يمارسها أصحاب النفوذ على أتباعهم بصورة مقنّعة وخادعة ، إذ يقومون بفرض مرجعياتهم الأخلاقية والفكرية على الآخرين من أتباعهم، ويولدون لديهم إحساسا عميقا بالدونية والشعور بالنقص ويخضعونهم لنسق من المعايير والرموز التي تؤكد دونيتهم ووضعياتهم الثانوية عبر عمليات ومشاعر النقص والضعف والافتقار إلى الجدارة والموهبة والشرف والكرامة وضعف تقدير الذات[4].

عبارة عن عنف خفي يتزين بعدة عبارات وألفاظ مجملة في شكلها ولكنها تعبر عن عنف رمزي بدلالاتها ورموزها تكون ذات عبارات تسلطية يوجه عادة إلى أشخاص ذوي قوة منهكة حيث يمارس عليها الضغط والتحكم بكل الأفعال والردود وتكون عدة أنواع منها: الإهانة ، الإحباط ، التعليقات التافهة ، المقارنة ، الإيماءات بالرموز والدلالات ، الاستهزاء ، الجروح النرجسية للهوية ، تبخيس الذات ، النكوص الثقافي، التهميش...الخ فكلها تعبر وتحمل بمضمونها عنف رمزي ويوجه ضد الآخر.

**2-العنف اللفظي:** نعتبر العنف لفظيا كل ما يصدر عن الأفراد والمجموعات، من أضرار بسيطة أو عميقة بالمعايير الاجتماعية، أهمها القيم الدينية والضوابط الاجتماعية والقانونية، وهو في أبعاده سلوك لفظي يمثل في أحيان كثيرة مقدمة للشروع في ممارسة العنف المادي.[5]

وهو عنف معنوي يعد اعتداء الفرد على ذات الأخر وهي تعبر عن قيم وألفاظ بذيئة عبارة عن شتائم ، و تتمثل في عدة صور أخرى منها التكلم بصوت مرتفع ، التخويف ، التحقير ، بث الرعب ، اللعن، ....الخ من الكلمات التي تصيب بالدرجة الأولى ذات الفرد مما تخلف له آثار سلبية تنجم عنها عقد نفسية تنعكس على سلوك الفرد بالمستقبل مما تؤدي به إلى سلوك سلوكات عنيفة وتكوين ردة فعل لاواعية تنبع من عمق المخزون والرصيد المشحون بعبارات ودلالات جارحة توجه ضد الآخر.

**3- العنف الجسدي:** يشير العنف أو الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامة إلى الأذى الجسدي الذي يلحق الفرد على يد فرد آخر ، وهو ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالفرد وكثيرا ما يرافق الاعتداء أو العنف الجسدي على الفرد أشكال أخرى من سوء المعاملة.[6]

الدكتور المحمد يحدد العنف الجسدي بأنه « نمط سلوكي يتمثل بإحداث المسيء لإصابات غير عرضية بالطفل، والتي قد تكون بقصد فرط التأديب، أو العقاب الجسدي، أو انفجار المسيء لتصريف ثورة غضب ، أو إحداث متلازمة الطفل المعذب.[7]

وهو سلوك ضار قائم على توجيه سلوك عنيف ضد الآخر وترك آثار على جسد الضحية أو يستطيع أن يخلف له عاهات مستديمة تؤدي به أحيانا إلى القتل لهذا نقول بأن العنف الجسدي يعد أخطر أنواع العنف ويكون ذا صور عدة منها: الضرب ، الجرح، الكسر، القتل، استعمال آلات خشبية وحادة أو بلاستيكية...الخ من أنواع الاعتداء القائمة على الضغط وفرض القوة والسيطرة.

**العنف الحضري** : يشير إلى تلك العمليات التي تقوم بها جماعة أو جماعات بإحداث تغيير في الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو حتى السياسية القائمة على طريق المطالبة بحقوق اجتماعية أاقتصادية أو سياسية أو كل ذلك مجتمعا . وذلك باستخدام أساليب هادئة أو عنيفة داخل المحيط الحضري ، و من الطبيعي أن المدينة هي العامل المساعد لمد بذور التغيير بكافة أشكاله العنيفة و الهادئة على حد السواء.[8]

**التحولات الاجتماعية:** هي كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو وظائفه خلال فترة زمنية... وهو كل تغيير في التركيبة السكانية للمجتمع، أو البناء الطبقي، أو النظم الاجتماعية، أو في أنماط العلاقات الاجتماعية، أو في القيم والمعايير التي تؤثر على سلوك

الأفراد وتحدد بشكل أو بآخر مكانتهم وأدوارهم في مختلف المؤسسات الاجتماعية التي ينتمون إليها.[9]

## V الدراسات السابقة:

### 1 أشرف قابيل: العنف اللفظي لدى عينة من الطالبات، سبتمبر 2010

**(http://azizia.ahlamontada.com/t1702-topic)**

يهدف هذا البحث إلى التعرف إلى بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطالبة المُساءْ إليها والطالبة المسيئة لفظيا ، و بالتالي محاولة السيطرة على هذه المتغيرات من أجل التخلص من هذه ظاهرة المدرسة و الحد من أثرها حتى تتواجد الطالبات في بيئة سوية .

### النتائج والتوصيات :

الفرضية الأولى والتي نصها: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq$ $\sigma$=) بين المستوى التعليمي للوالد والوالدة و تكرار صدور إساءة لفظية من ابنتهم ضد زميلاتها.

فقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين المستوى التعليمي للوالد والوالدة و تكرار ممارسة الطالبة للعنف اللفظي نحو زميلاتها. وربما يعود السبب في هذا إلى أن الأب والأم المتعلمين يدركون أثر ممارسة العنف ضد بعضهما البعض ، ومن ثم يدركون أثره على الأبناء ، فقد عملت الحصيلة العلمية لديهم حصيلة تربوية ايجابية حتى لو كانت ضمن مستويات التعليم العادية[10].

الفرضية الثانية والتي نصها : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى( $0.05 \geq$ $\sigma$= ) بين مستوى دخل الأسرة و تكرار صدور إساءة لفظية من قبل الطالبة ضد زميلاتها للإساءة اللفظية ضد زميلاتها.

وقد تعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة درونج (1978) التي أظهرت نتائجها أن الأسر متدنية الدخل كانت تظهر الإساءة اللفظية للأطفال ، ربما يعود ذلك إلى شعور الطالبات ذات الدخل المرتفع بالتعالي على الطالبات اللواتي جئن من أسر ذات دخل متدن ، وبالتالي فقد قادت النظرة الفوقية إلى ممارسة سيئة تمثلت في الازدراء والنعت بصفات معينة.

توصي الدراسة بما يلي:

-ضرورة تكثيف اللقاءات التربوية بين إدارات المدارس والطالبات وبين أولياء الأمور من

اجل تبصيرهم بالأساليب التربوية الايجابية لممارستها مع الأبناء في البيت

-عمل لقاءات مع الأمهات للتركيز على الحوار الايجابي بين الطالبة وأمها ، بحيث تستخدم الأم أسلوب الإقناع وليس التهديد في تعديل سلوك ابنتها التي تمارس العنف اللفظي ضد زميلاتها.

-تناول متغيرات أخرى ترتبط بالعنف اللفظي كمستوى التحصيل الدراسي، ووجود أم الطالبة أو إحدى قريباتها كأحد أفراد الهيئة التدريسية في المدرسة.

2- **بن عيسى إيمان: العنف اللغوي "اللفظي" للطلبة الجامعيين(دراسة لعينة من طلبة ملحقة بوزريعة "الجزائر") ، رسالة ماجيستر غير منشورة ، جامعة الجزائر،2009-2010**

تسعى الدراسة للتعرف على بعض العوامل والآثار الناجمة عن ظاهرة العنف اللفظي واستخلاص بعض النتائج التي تسمح لنا فهم الدوافع والميكانيزمات التي تتحكم بها.حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي المعتمد على الأداة الإحصائية لتحليل البيانات، وهذا المنهج يقوم على المقارنة بين أجزاء مجتمع البحث إلا انه تم وضع ثلاث فرضيات صيغت كالتالي:

- الإقبال على استعمال العنف اللغوي " اللفظي" من قبل الطلبة الجامعيين، هو انعكاس لنوعية التربية التي تحصلوا عليها، بالإضافة إلى المؤسسات التنشئية المختلفة التي مروا بها كالأسرة والمدرسة والإعلام...

- الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وضغوط الحياة الدراسية للطالب الجامعي، تؤدي به إلى استعمال العنف اللغوي " اللفظي" في الوسط الجامعي.

- الانحرافات السلوكية والأخلاقية لبعض الطلبة يؤدي بهم إلى استعمال العنف اللغوي " اللفظي" في الوسط الجامعي.

حيث تم اختيار العينة بطريقة المعاينة العرضية والتي تعرف بأنها تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر إلا انه تم توزيع 170 استمارة تم استرجاع 120 منها فقط . اعتمدت على استخدام أداة الملاحظة المباشرة والاستمارة.

تم استنتاج من خلال الفرضية الأولى أن التنشئة الاجتماعية هي المسئولة على تصرفات واتجاهات الأفراد داخل المجتمع، وداخل الجامعة وذلك لان تصرفات هؤلاء الطلاب المستعملين للعنف اللغوي "اللفظي" و مواقفهم المختلفة ما هي إلا انعكاس لهذه العملية.

كما استنتجت الباحثة من خلال الفرضية الثانية أن استعمال الطالب الجامعي للألفاظ البذيئة في وسطه الجامعي،له علاقة بالمشاكل الدراسية والاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها طيلة مشواره الدراسي، حيث يتبين من خلال نتائج الفرضية على وجود مشكلات عميقة لها الصلة بكل الأبعاد المكونة لمجتمع الجامعة وبداية المشكلات الأكثر عمقا، يسجل الطالب عدم رضاه بما يقدمه معظم الأساتذة، وشعورهم بأن الكثير من المقررات الدراسية لا تتماشى ومتطلبات العصر، وبعيدة كل البعد عن الحياة اليومية للطالب، ولعل ذلك من الأسباب التي تشعرهم بالملل داخل قاعات الدراسة، بل وفي الحرم الجامعي بكل مرافقة.

كما اثبت من خلال الفرضية الثالثة أن الانحراف يولد اللفظ العنيف والبذيء، إنه أحد المؤشرات التي تدلنا على وجود ظواهر اجتماعية قائمة داخل المجتمع، حيث أثبتت الدراسة أن أغلبية الطلبة الذين يمارسون انحرافات أخلاقية وسلوكية في الوسط الجامعي كالتدخين والمخدرات والسرقة، اللباس اللاأخلاقي، العلاقة بين الجنسين، بصفة كبيرة أو قليلة يستعملون اللفظ البذيء في الجامعة، وتحدث مجمل هذه الانحرافات عند ما يكون هناك خروج عن معايير الجامعة المرجعية المنتم إليها.[11]

## VI الأسس المنهجية للبحث:

**المنهج:** فالمنهج عملية فكرية منظمة، أو أسلوب أو طريق منظم دقيق وهادف، يسلكه الباحث المتميز بالموهبة والمعرفة والقدرة على الإبداع، مستهدفا إيجاد حلول لمشاكل أو ظاهرة بحثية معينة.[12]

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة لتحليل المعطيات كميا من خلال المعلومات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية. حيث تم توظيف الأدوات التالية:

**1الملاحظة:** نظرا لأهمية الموضوع وما يشكله من خطر على حياة الأفراد بالمجتمع لاحظنا بأن ظاهرة العنف تفشت بشكل لافت للانتباه مما جعلنا نتفطن لمدى خطورة استفحالها بالمجتمع الذي كانت تسوده روح القرابة واللحمة العشائرية .

**2 الوثائق والسجلات:** إن هذه الوسيلة كانت مصدرا مهما لجملة من البيانات والمعطيات عن الولاية والتي تحصلنا عليها من مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية والتي ساعدتنا كثيرا في عملية البحث، وأعطتنا فكرة واضحة عن طبيعة المشكلات الحاصلة بالولاية، وكذلك تحصلنا على عدة نشرات إحصائية من مجلس قضاء عنابة و مما ساعدنا في تحليل وتفسير وفهم الواقع المدروسة.

3 **المقابلة:** تمت مقابلة بعض من مختصي الجريمة من عمال الشرطة لأجل استيفاء المعلومات بهدف إتمام الدراسة ومحاولة معرفة خبايا هذه الظاهرة وما تخلفه من أضرار وخيمة بالمجتمع. إلا أننا توصلنا من خلالها إلى أن غالبية العنف المنتشر بالولاية يوجد بالمدن الكبرى وهذا ما يوضحه الجدول الخاص بعمليات إحصاء الجريمة التي تعبر عن درجات العنف المتفاوتة الخطورة

## VII تحديد العينة:

اعتمدنا في تحديد عينة الدراسة على العينة العشوائية البسيطة "يتم في هذه الطريقة حصر ومعرفة كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة الأصلي، تم الاعتماد على نسبة سكان كل بلدية من مجموع سكان الولاية مثلا بالنسبة للطارف نجد 6,27%، الذرعان 9,23% ... ونسبة نوع كل سكن من المجموع تمثل 13% من النوع الأول 6,08 %، من النوع الثاني 1,25% ...الخ وباعتبار هذه النسب (نسبة السكان إلى المجموع ونسبة كل نوع من السكن إلى مجموع نفس النوع) تم تحديد نسبة التمثيل لكل بلدية من بلديات الولاية. الطارف 13x6,27= 81، الذرعان 161=17,46x9,23...الخ ثم أخذنا 10 % من كل نوع من أنواع السكن وعليه قدر حجم العينة ب 368 فرد لإجراء الدراسة ، وقد استجاب 200 فرد أي ما يمثل أكثر من 51% من عينة الدراسة المفترضة.

لبلوغ أهداف هذا البحث توجب علينا استخدام الاستمارة وللإجابة على عباراتها من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة من المجتمع المدروس ، وذلك عن طريق تصميم الأسئلة المناسبة للفئات المحددة ثم تحليل بياناتها إحصائيا واختبارها واستخلاص نتائجها.

وتكونت الاستمارة من جزئين الأول يحتوي على المعلومات المتعلقة بخصائص العينة مثل (السن ، المؤهل العلمي ، العمل ، الدخل ،... ) ، كما أننا وضعنا أيضا محور خاص بالخصائص العمرانية ، ومحور خاص بالعلاقات الجوارية والأسرية، ومحور الخصائص الاجتماعية والثقافية ومدى تأثرها بالعنف.

أما الجزء الثاني فيتكون من مجموعة من العبارات يشير خلالها المجيب إلى اختياره من بين اختيارات متدرجة (وفق مقياس ليكرت الخماسي) .

## VIII مجالات الدراسة :

3 **المجال المكاني:** أجريت الدراسة بولاية الطارف باعتبارها قطب ريفي حضري تأسس مع بدايات سنة 1984 علما بأن الولاية كانت عبارة عن مقاطعة من ولاية عنابة وبالتقسيم الإداري

الجديد للسنة سالفة الذكر أقر السيد رئيس الجمهورية أنذاك السيد الشادلي بن جديد بأن يعلن عنها كولاية جديدة يكن لها مميزاتها وخصائصها العمرانية والجغرافية ...

**4 المجال الزمني:** انطلقت الدراسة الميدانية بتاريخ 11 أكتوبر2014 إلى 30 نوفمبر2015

**5 الدراسة الميدانية:**

**جدول رقم 01 يوضح أهم القضايا المعالجة بولاية الطارف حسب دوائرها ال 7 لسنوات 2013،2014،2015**

| الرقم | نوع القضية | عدد القضايا المسجلة | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الطارف | | | القالة | | | الذرعان | | | بن مهيدي | | | البسباس | | | بوحجار | | | بوثلجة | | |
| | | 13 | 14 | 15 | 13 | 14 | 15 | 13 | 14 | 15 | 13 | 14 | 15 | 13 | 14 | 15 | 13 | 14 | 15 | 13 | 14 | 15 |
| 01 | جرائم القتل | 00 | 01 | 01 | 00 | 01 | 01 | 02 | 01 | 01 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 |
| 02 | الجنايات والجنح ضد الأشخاص | 98 | 112 | 120 | 378 | 321 | 338 | 3201 | 304 | 1912 | 1224 | 124 | 122 | 149 | 152 | 86 | 19 | 129 | 12 | 130 | 140 | 109 |
| 03 | الجنايات والجنح ضد الممتلكات | 67 | 57 | 59 | 336 | 202 | 137 | 268 | 240 | 222 | 120 | 89 | 123 | 107 | 86 | 83 | 142 | 62 | 189 | 82 | 52 | 35 |
| 04 | الجنايات والجنح ضد الأسرة والأصول | 02 | 06 | 04 | 07 | 13 | 10 | 31 | 23 | 22 | 04 | 04 | 10 | 04 | 00 | 01 | 03 | 08 | 07 | 05 | 09 | 09 |
| 05 | الجنايات والجنح ضد النظام العام | 29 | 38 | 30 | 78 | 77 | 66 | 22 | 41 | 31 | 14 | 22 | 19 | 20 | 10 | 00 | 21 | 31 | 25 | 18 | 10 | 09 |
| 06 | الجرائم المرتبطة بالمخدرات والمؤثرات العقلية | 96 | 35 | 25 | 25 | 40 | 51 | 49 | 35 | 61 | 15 | 08 | 05 | 07 | 11 | 12 | 09 | 09 | 21 | 07 | 05 | 05 |
| 07 | سرقة المركبات | 00 | 00 | 00 | 05 | 01 | 03 | 04 | 02 | 03 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 |
| 08 | قضايا التزوير واستعمال المزور | 07 | 13 | 11 | 19 | 06 | 04 | 05 | 08 | 03 | 02 | 01 | 01 | 02 | 00 | 01 | 02 | 02 | 00 | 01 | 03 | 01 |
| 09 | المجموع | 299 | 262 | 250 | 848 | 661 | 610 | 702 | 654 | 535 | 277 | 249 | 339 | 289 | 260 | 184 | 196 | 241 | 254 | 243 | 219 | 169 |

المصدر: مديرية الأمن لولاية الطارف

من خلال الجدول السابق نلاحظ بان الأعمال الإجرامية العنيفة المنتشرة بولاية الطارف في تزايد مستمر رغم كل المجهودات المبذولة من طرف المصالح الأمنية فحسب الدوائر 7 نلاحظ بأن مدينتي القالة والذرعان هما الدائرتين الأكثر إجراما وتختلف الجريمة من منطقة لأخرى نتيجة لما تحمله المنطقة من عناصر فيزيقية واجتماعية واقتصادية تميزها عن غيرها وهذا ما يعطي للأعمال الإجرامية تنوع خاص حتى في طريقة اقتناءها واستفعالها وهذا كله راجع إلى ما عاشه المجتمع في ظل الحقبة الاستعمارية وما خلفته من نتائج وخيمة على نفسية الفرد والمجتمع .

حيث يفسر عالم الاجتماع التونسي "**المنصف الوناس**" الذي يؤكد على مرجعية العنف في الجزائر إلى طبيعة الاحتلال الفرنسي في قوله أن العلاقة التي سادت بين الدولة والمجتمع في الجزائر منذ ما يناهز القرنين اتسمت بطابع عطائي متبادل امتد طوال مئة وثلاثين سنة من الاستعمار الفرنسي المباشر وثلاثين سنة من عمر الدولة والمجتمع و يؤكد على أنه عنف مخطط ومنظم يندرج في إطار علاقة الفعل والفعل المضاد .مما جعل العنف يطبع البناء الاجتماعي كسمة ملازمة.

وعليه و انطلاقا من المفهوم السوسيولوجي الذي اعتمدناه ،نقول أن الجزائري كأي إنسان تستيقظ فيه غريزة العنف كوسيلة للدفاع عن الذات من أجل البقاء في مواجهة الخطر.ومن ناحية أخرى فان مواجهة الخطر بالمقاومة والتمسك بالأرض يعد حالة صحية وليست بالمرضية.

ومن ناحية أخرى يتمثل في صعوبة المحيط (المناخ والتضاريس) أي إشارة إلى سكان الجبال والأرياف الذين يشكلون الأغلبية مقارنة مع سكان المدن. وهذا العامل كذلك لا يخص الجزائر لوحدها بل يفسره القانون الاجتماعي القائل بتأثير البيئة على الفرد والجماعة. وهذا ما استخلصه عبد الرحمن ابن خلدون عندما قارن بين الحضر والبدو "وأهل البدو لتفردهم عن المجتمع...وبعدهم عن الحامية وانتباذهم عن الأسوار والأبواب قائمون بالمدافعة عن أنفسهم ،لا يكلونها إلى سواهم ..فهم دائما يحملون السلاح ويتلفتون عن كل جانب في الطرق ...قد صار لهم البأس خلقا والشجاعة سجية يرجعون إليها متى دعاهم داع أو استنفرهم صارخ [13] .

والعنف الإجرامي هو الظاهرة المهيمنة بين مختلف أشكال العنف المتفشي في المجتمع الجزائري. و هو متعدد الأشكال و متراوح الخطورة و منتشر بين الفئات الشبانية بالأساس و بين الذكور أكثر منه بين الإناث. وقد يتخذ الشكل الفردي أو المنظم. و يمكن القول أن هذا العنف وإن كان موجودا حتى في السبعينيات و الثمانينات إلا أنه اتخذ أبعادا لم يسبق لها مثيل في المجتمع الجزائري بعد التحول نحو اقتصاد السوق وما تبعه من تسريح العمال و انتشار البطالة بعد تنازل الدولة عن المؤسسات التي كانت تابعة للقطاع العام و التراجع الكبير نتيجة لذلك في قدرات قطاع الدولة على التشغيل ، بينما لم يفض الانفتاح على القطاع الخاص إلى خلق ديناميكية تنموية حقيقية، بل كثيرا ما كانت و لا تزال إلى اليوم فرص العمل التي يوفرها تتميز باستغلال فاحش للعمال وبهشاشتها وعدم استقرارها وكذا بالحرمان من مختلف الحقوق كالضمان الاجتماعي والتقاعد والتنظيم النقابي، الخ. وكل ذلك يمكن اعتباره نمطا من أنماط العنف. وقد جاء هذا الوضع نتيجة الخلل الكبير بين العرض والطلب في مجال سوق العمل ، ولكن ساهم فيه أيضا تقاعس الدولة عن فرض احترام القانون. وإذا أخذنا بعين الاعتبار التزايد السكاني المستمر والهجرة من الريف إلى المدينة و التسرب المدرسي والعجز عن إدماج الآلاف من خريجي الجامعات في سوق العمل و كون الفئة المعنية بهذه الظواهر هي الفئة الشبانية التي تمثل الأغلبية في المجتمع ، فهمنا لماذا يشكل كل ذلك الأرضية المناسبة لانتشار للعنف الإجرامي. إذ أن العنف الإجرامي في بعد لا يستهان به ليس سوى نتيجة الإختلالات القائمة في المجتمع، أعني نتيجة العجز عن إدماج الأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى نوع من الصراع من أجل الحياة ، بحيث يصبح "الإنسان ذئبا لأخيه الإنسان"، على حد تعبير الفيلسوف هوبز" فالمجرمون ينحدرون من المجتمع ومن إفراز المجتمع بشكل معتبر". إن العنف الإجرامي ليس إلا التعبير غير السوي عن مجتمع غير سوي. يقول بهذا الشأن عالم الاجتماع سلافوج زيزاك"، الحقيقة ليست موجودة خارجنا، بل هي موجودة فينا. الحقيقة ليس لنا أن نبحث عنها أو نطردها بعيدا عنا، فالحقيقة موجودة فينا نحن"، يعني في المجتمع. فالعنف الإجرامي أو غير المشروع هو في بعد كبير منه نتاج الفقر وعدم المساواة في المجتمع. وفي مجتمع يغيب فيه العدل يصبح الأفراد في حل من القيم ومن أي التزام أخلاقي إزاء مجتمعهم و يصبحون بمثابة أعداء لهذا المجتمع. فهؤلاء الذين لم يتلقوا شيئا إيجابيا من المجتمع يحسون بأنهم لا يرتبطون به بأي دين أو عقد ولا تفعل فيهم قيمه ومبادئه[14].

**جدول (02) يبين عينة الدراسة حسب السن والجنس**

| الجنس / فئات السن | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% |
| 35-25 | 50 | 68 | 28 | 17.92 | 78 | 39 |
| 45-36 | 30 | 40.8 | 26 | 16.64 | 56 | 28 |
| 55 -46 | 40 | 54.4 | 10 | 06.4 | 50 | 25 |
| 56-فأكثر | 16 | 21.76 | 00 | 00 | 16 | 8 |
| المجموع | 136 | 184.96 | 64 | 40.96 | 200 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة شكلوا النسبة الأكبر في فعل السلوك العنيف أو محاولة القيام به والتي تتراوح أعمارهم بين(25-35 سنة) حيث مثلت 68 % لدى الذكور و17.92 %بينما نجد أن الفئة العمرية الثانية (36-45 سنة) مثلت نسبة 40.8 % للذكور و 16.64%بالنسبة للإناث في حين شكلت الفئة الثالثة (46-55 سنة) نسبة 54.4 %بالنسبة للذكور و 06.4 %بالنسبة للإناث إلا أن الفئة الأخيرة وهي فئة الشيوخ (56-فأكثر) مثلت نسبة 21.76 %وانعدمت لدى الإناث .

**جدول (03) يبين عينة الدراسة حسب محور الخصائص العمرانية**

| الحي / نوع السكن | حضري | | ريفي | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرار | النسبة% | تكرار | النسبة% | تكرار | النسبة% |
| عمارة | 30 | 31,2 | 22 | 21,12 | 52 | 26 |
| سكن فردي | 49 | 50,96 | 39 | 37,44 | 88 | 44 |
| سكن جماعي | 20 | 20,8 | 20 | 19,2 | 40 | 20 |
| بيت قصديري | 05 | 05,2 | 15 | 14,4 | 20 | 10 |
| المجموع | 104 | 108,2 | 96 | 92,16 | 200 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة ممن يسكنون في المناطق الحضرية شكلوا ما نسبته 31,2 % بالنسبة لمن يقطنون في العمارات بينما شكل سكان الريف ما نسبته 21,12 % لنفس النوع من السكن، بينما مثلت أفراد العينة ما نسبته 50,96 %بالنسبة للنوع الثاني بالمقابل نجدها مثلت ما نسبته 37,44% ، بينما مثل النوع الثالث ما نسبته 20,8% بالنسبة للوسط الحضري فيما يقابلها ما نسبته 19,2% بالوسط الريفي، وأخيرا نجد أن النوع الرابع شكل ما نسبته 05,2 % بالوسط الحضري فيما يقابلها بالوسط الريفي ما نسبته 14,4 %

**الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دالة إحصائية بين العنف الرمزي والعنف اللفظي**

باستعمال قياس الاتجاه الذي يحدد لنا طبيعة العلاقة بين متغيرين وضح لنا مدى ارتباط العنف الرمزي بالعنف اللفظي بالمناطق الحضرية والريفية على حد سواء نتيجة لما يخلفه العنف الرمزي من أثر على نفسية الفرد نتيجة لأنه يتمظهر في شتى صور لا يمكن رؤيتها والتي يعبر عنها عن طريق الإيماءات إما بالإشارات أو الرموز باعتباره عنف خفي لهذا يكون انعكاسه سلبي يظهر في شكل ردود أفعال سلبية كالسب والشتم ... وغيرها إلا انه توضح لنا وجود علاقة موجبة وهذا ما وضحه الجدول الموالي.

**جدول رقم(04) يوضح العلاقة بين العنف الرمزي والعنف اللفظي**

| الرقم | موافق جدا | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق جدا | حجم العينة | متوسط حسابي | انحراف معياري | النسبة المئوية | اتجاه العينة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 395 | 164 | 90 | 74 | 13 | 736 | 4,16 | 1,09 | 83,2 | موافق |
| 2 | 265 | 196 | 141 | 78 | 12 | 692 | 3,9 | 1,09 | 78 | موافق |
| 3 | 255 | 172 | 159 | 80 | 13 | 679 | 3,85 | 1,11 | 77 | موافق |
| 4 | 250 | 212 | 120 | 92 | 11 | 685 | 3,87 | 1,1 | 77,4 | موافق |
| 5 | 170 | 144 | 213 | 102 | 8 | 637 | 3,57 | 1,08 | 71,4 | موافق |
| 6 | 215 | 200 | 165 | 92 | 6 | 678 | 3,78 | 1,06 | 75,6 | موافق |
| 7 | 295 | 212 | 123 | 82 | 6 | 718 | 3,99 | 1,06 | 79,8 | موافق |
| 8 | 230 | 188 | 147 | 82 | 17 | 664 | 3,8 | 1,12 | 76 | موافق |
| 9 | 245 | 144 | 147 | 114 | 9 | 659 | 3,76 | 1,16 | 75,2 | موافق |
| 10 | 190 | 288 | 102 | 104 | 4 | 688 | 3,81 | 1,02 | 76,2 | موافق |
| 11 | 115 | 164 | 150 | 128 | 22 | 579 | 3,38 | 1,14 | 67,6 | محايد |
| 12 | 220 | 128 | 138 | 122 | 17 | 625 | 3,66 | 1,22 | 73,2 | موافق |

**الفرضية الثانية:توجد فروق ذات دالة إحصائية بين العنف الرمزي والعنف الجسدي**

كذلك نجد أن العنف الرمزي يؤثر بشكل غير مباشر في العنف الجسدي نتيجة للدور الذي يلعبه في محاولة استنطاق الطرف الأخر وإخراج ما بداخله من سلوكات عدائية تكون مباشرة بالاعتداء على الفرد من خلال الاستفزاز وكذلك الضرب والجرح وقد يصل لبعض الأحيان إلى القتل فباستعمالنا لمقياس قياس الاتجاه اتضح لنا أن اتجاه العينة موجب أي انه توجد علاقة بين العنف الرمزي والعنف الجسدي وهذا ما وضح الجدول التالي:

**جدول رقم(05) يوضح العلاقة بين العنف الرمزي والعنف الجسدي**

| الرقم | موافق جدا | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق جدا | حجم العينة | متوسط حسابي | انحراف معياري | النسبة المئوية | اتجاه العينة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 245 | 204 | 147 | 74 | 14 | 684 | 3,87 | 1,08 | 77,4 | موافق |
| 2 | 265 | 296 | 75 | 90 | 3 | 729 | 4 | 1 | 80 | موافق |
| 3 | 145 | 196 | 198 | 90 | 11 | 640 | 3,58 | 1,04 | 71,6 | موافق |
| 4 | 210 | 96 | 210 | 96 | 16 | 628 | 3,62 | 1,17 | 72,4 | موافق |
| 5 | 250 | 100 | 171 | 122 | 7 | 650 | 3,71 | 1,19 | 74,2 | موافق |
| 6 | 85 | 88 | 234 | 130 | 15 | 552 | 3,18 | 1,04 | 63,6 | محايد |
| 7 | 115 | 192 | 186 | 98 | 18 | 609 | 3,47 | 1,06 | 69,4 | موافق |
| 8 | 150 | 284 | 108 | 100 | 13 | 655 | 3,7 | 1,05 | 74 | موافق |
| 9 | 85 | 160 | 186 | 128 | 17 | 576 | 3,29 | 1,06 | 65,8 | محايد |
| 10 | 210 | 148 | 123 | 102 | 29 | 612 | 3,67 | 1,24 | 73,4 | موافق |
| 11 | 230 | 160 | 102 | 100 | 30 | 622 | 3,74 | 1,24 | 74,8 | موافق |
| 12 | 50 | 80 | 195 | 128 | 41 | 494 | 2,94 | 1,07 | 58,8 | محايد |

**الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دالة إحصائية بين العنف اللفظي والعنف الجسدي**

كما نجد أيضا علاقة بين العنف اللفظي والعنف الجسدي نتيجة لما لكلاهما من اثر على الفرد وما يخلفه في المجتمع أي أن التلفظ بألفاظ بذيئة تؤدي إلى خلق عدائية لدى الفرد ما ينعكس بالسلب على تصرفاته وهو ما يؤدي لزعزعت كيانه الذي يخلق في نفسيته الإحباط مما يجعله يتصرف بعدوانية وهو ما يوضحه الجدول التالي:

**جدول رقم (06) يوضح العلاقة بين العنف اللفظي والعنف الجسدي**

| الرقم | موافق جدا | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق جدا | حجم العينة | متوسط حسابي | انحراف معياري | النسبة المئوية | اتجاه العينة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 180 | 192 | 150 | 104 | 14 | 640 | 3,66 | 1,12 | 73,2 | موافق |
| 2 | 240 | 288 | 81 | 96 | 5 | 710 | 3,93 | 1,03 | 78,6 | موافق |
| 3 | 125 | 264 | 147 | 98 | 11 | 645 | 3,61 | 1,02 | 72,2 | موافق |
| 4 | 75 | 136 | 216 | 126 | 16 | 569 | 3,22 | 1,02 | 64,4 | محايد |
| 5 | 135 | 240 | 174 | 76 | 17 | 642 | 3,62 | 1,03 | 72,4 | موافق |
| 6 | 305 | 284 | 87 | 48 | 15 | 739 | 4,1 | 0,98 | 82 | موافق |
| 7 | 160 | 232 | 192 | 62 | 15 | 661 | 3,7 | 1,01 | 74 | موافق |
| 8 | 160 | 232 | 177 | 60 | 21 | 650 | 3,69 | 1,04 | 73,8 | موافق |
| 9 | 175 | 136 | 126 | 108 | 35 | 580 | 3,53 | 1,26 | 70,6 | موافق |
| 10 | 280 | 156 | 63 | 100 | 34 | 633 | 3,87 | 1,28 | 77,4 | موافق |
| 11 | 150 | 220 | 114 | 92 | 31 | 607 | 3,6 | 1,16 | 72 | موافق |
| 12 | 225 | 152 | 129 | 74 | 37 | 617 | 3,74 | 1,23 | 74,8 | موافق |

**خلاصة:**

نظرا لما تخلفه ظاهرة العنف من أثار بالغة ونتائج سيئة داخل المجتمعات باختلاف وتعدد أشكالها انطلاقا من الأسرة إلى المدرسة ، ثم إلى المؤسسات الأخرى ، كالجامعة ، ثم المجتمع فقد أخذت طابعا جديدا في مجتمعنا الجزائري خاصة ، حيث تتميز بسرعة الانتشار واكتمالها كظاهرة اجتماعية نتيجة تداخل عدة عوامل اجتماعية ، ونفسية والتي تجمع بين عوامل سياسية واقتصادية وثقافية.

بالرغم من التقارير و المجهودات العالمية والمحلية في الحد منها ، إلا أن نسبتها في تطور ملحوظ ولا بد أن تتضافر جهود الجميع كي يتم احتواء كل الانحرافات والجرائم التي تعم المجتمع .

وعليه وجب لنا التطرق لدراستها لأجل كشف كل خباياها وإزالة اللبس والغموض الدائر حولها وذلك بدراسة واقعها من خلال إحصائيات التي تقدمها الجهات الرسمية كالشرطة والدرك الوطني ومحاولة إعطاء تفسير لها من خلال ما توضحه لنا الأرقام والمؤشرات المحصل عليها. ومنه جاءت النتائج التالية:

- ✓ أظهرت الدراسة أن الأماكن التي يكثر فيها انتشار العنف هي المدن الكبرى كالذرعان والقالة باعتبارها ذات ضغوطات عديدة ومتنوعة تجعل الفرد مجبر على التأقلم في الحياة الحضرية وخاصة إذا كان هذا الفرد ذات طابع ريفي فتجبره الحياة المدنية في التأقلم والانغماس وسطها لفهمها وقدرته على فهمها وهذا لا يعني بأن المناطق الأخرى تخلو من الفعل الإجرامي والعنيف بل أكثرها لا تحصى نتيجة لما تحمله المناطق من طابع عقائدي وديني .
- ✓ كما أظهرت أيضا أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في الاتجاه إلى العنف والاقتداء به كحل نهائي لكل الخلافات الواقعة بين الأفراد فتتراوح الفئة العمرية بين (25-35) بنسبة 68%.
- ✓ **الفرضية الأولى : توجد فروق ذات دالة إحصائية بين العنف الرمزي والعنف اللفظي**

باستعمال قياس الاتجاه عرفنا انه توجد علاقة موجبة بين العنف الرمزي والعنف اللفظي الذي يحدد لنا مدى ارتباط النوعين معا سواء بالمناطق الحضرية أو الريفية وهذا راجع لان لكل منهما جملة من الإشارات تجعل كل منهما يؤثر بالأخر لأنها تعبر عن إيحاءات عديدة ومتنوعة تجعلها تفرز نتائج عدائية، فهنا نلاحظ أن الفرضية تحققت بفضل عملية القياس.

- ✓ **الفرضية الثانية :توجد فروق ذات دالة إحصائية بين العنف الرمزي والعنف الجسدي**

أن اتجاه العينة موجب أي انه توجد علاقة بين العنف الرمزي والعنف الجسدي وهنا نقول بان الفرضية تحققت نتيجة عملية القياس لان كل منها يؤثر ويتأثر بالنوع الأخر.

- ✓ **الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دالة إحصائية بين العنف اللفظي والعنف الجسدي**

تحققت الفرضية القائلة بوجود علاقة بين العنف اللفظي والعنف الجسدي نتيجة لما لكلاهما من اثر على الفرد وما يخلفه في المجتمع أي أن التلفظ بألفاظ بذيئة تؤدي إلى خلق عدائية لدى الفرد ما ينعكس بالسلب على تصرفاته وهو ما يؤدي لزعزعت كيانه الذي يخلق في نفسيته الإحباط مما يجعله يتصرف بعدوانية .وهذا ما حققته دراسة بن عيسى إيمان الموسومة بعنوان العنف اللغوي "اللفظي" للطلبة الجامعيين(دراسة لعينة من طلبة ملحقة بوزريعة "الجزائر") أي أنها أرجعت أن التلفظ بألفاظ بذيئة من قبل الطلبة يؤدي بهم إلى الاعتداءات على أساتذتهم بالسلوكات العدائية والعنيفة وهنا نقول أن دراستنا اتفقت وهذه الدراسة في أن السلوك العدائي يولد مكبوتات داخلية تنعكس بالشكل السلبي عند إخراجها .

وعليه وجب علينا إعطاء عدة توصيات وأخذها بعين الاعتبار لمحاولة التقليل منها بشكل كبير وهي كالتالي:

- إشراك الأفراد وتوعيتهم في بمختلف المجالات بخطورة هذه الظاهرة وما تخلفه من اثر على الفرد والمجتمع.
- عمل ملتقيات دولية ووطنية لإرساء الطابع المادي والمعنوي للظاهرة والخروج بحلول جمة من اجل محاولة التخفيف من حدتها وتطبيق كل توصيات هذه المؤتمرات على ارض الواقع والعمل بها دون تركها مجرد حبر على ورد .
- تعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أهم مؤسسات الضبط الاجتماعي لأنها الأمر الناهي عن تكوين فرد صالح بالمجتمع لهذا يجب الاهتمام بها بشكل دائم وعدم إهمالها لان انعكاسها يولد أشخاص منحرفين عن النظم والقواعد السائدة والمتعارف عليها بالوسط الحضري المعيش.
- فالمدينة الحضرية الحديثة عبارة عن حيز جغرافي كبير يؤثر فيه الفرد ويتأثر بمختلف الثقافات والأعراف التي تقابله خلالها نتيجة الحراك الاجتماعي الحاصل والعلاقات المكونة بين الأفراد وتعرضه لثقافة حديثة خارجة عن نطاقه المعتاد والتي تعمل على تولد صراعات وصدامات تعمل على زعزعت كيان المجتمع مما تخلف عدة آثر وخيمة على الفرد والمجتمع، كما نلاحظ أن التكنولوجيا الحديثة لشبكة الانترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي عملت على تفسخ عدة أعراف ومعتقدات كانت سائدة بالمجتمع كإرسال تهاني للأعياد من خلالها .

**الاحالات والمراجع :**

[1]خالد بن سعود الحليبي: العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه، مدار الوطن للنشر، الرياض،2009، ص ص 9-11

2منظمة الصحة العالمية : التقرير العالمي حول العنف والصحة، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط القاهرة، جينيف، 2002،ص 5

[3]معمر داود: مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري، دار طليطلة، ط1، 2009، ص 19-20

[4] علي أسعد وطفة: الطاقة الاستلابية للعنف الرمزي، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية المملكة المتحدة ، لندن، الخميس 2012/05/10، http://www.asharqalarabi.org.uk/

[5]بن عيسى إيمان: العنف اللغوي للطلبة الجامعيين دراسة لعينة من طلبة ملحقة بوزريعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، 2009-2010، ص 45

[6] http://www.be-free.info/parents/Ar/phyabuse.htm

[7] http://www.14october.com/news.aspx?newsno=96807

[8] إبراهيم توهامي، أ.د .اسماعيل قيرة، د .عبد الحميد دليمي :التهميش و العنف الحضري مخبر الإنسان و المدينة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2004 ، ص ص 41- 42.

[9] عبد اللطيف كداي: التحولات الاجتماعية القيمية للشباب المغربي (محاولة للرصد والفهم) ، مجلة التدريس، عدد7 يونيو، 2015، ص 79.

[10]أشرف قابيل: العنف اللفظي لدى عينة من الطالبات، سبتمبر 2010، http://azizia.ahlamontada.com/t1702-topic

[11] بن عيسى إيمان: اللغوي "اللفظي" للطلبة الجامعيين(دراسة لعينة من طلبة ملحقة بوزريعة "الجزائر")، رسالة ماجيستر غير منشورة ، جامعة الجزائر،2009-2010

[12]ماثيو جيدير : منهجية البحث ، ت. ملكة أبيض، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الدكتوراه، دون دار نشر، ص 72

[13] دروش فاطمة الزهراء: الآليات السوسيوثقافية لتجذر العنف في المجتمع الجزائري، مقال منشور على الانترنيت ، http://www.aranthropos.com

[14] إبراهيم سعدي: العنف في المجتمع الجزائري، 2012/04/18، http://www.z-dz.com/z/opinion/4618.html